فكيف يقوم بين مسلم يغار على دينه وبين هؤلاء المستهزئين به نوع من الولاء أو التحالف أو التناصر؟ إن من يفعل هذا من المسلمين يكون قد فقد الحياة والحيوية والإيمان.

هذا وقد غرس اليهود هذا الخلق المرذول في عملائهم من المنافقين ـ في كل زمان ومكان ـ فصاروا يستهزئون بالمسلمين في دعوى الإسلام: ﴿ وإذا لَقُوا الذين آمنوا قالوا آمنا، وإذا خَلَوا إلى شياطينهم قالوا: إنا معكم إنما نحن مستهزئون، اللّه يستهزىء بهم، ويَمدُّهم في طُغْيانهم يَعْمَهون ﴾[1].

(١) البقرة: ١٤ ـ ١٥.